

د. محمد نوريانية  
د برهان نمر باينة  
د محمود محمد محاسب

تقويم الأداء التدريسي لطلاب التربية العملية بجامعة الطائف  
في تعليم القيم في ضوء متطلبات استراتيجيات التعليم المتمركز حول المتعلم

تقويم الأداء التدريسي لطلاب التربية العملية بجامعة الطائف في تعليم القيم  
في ضوء متطلبات استراتيجيات التعليم المتمركز حول المتعلم.

**Evaluating the Teaching Performance of Taif University  
Practice Teachers in Teaching Values in the Lights of the  
Requirements of Learner-Centered Instruction Strategies**

إعداد

د. محمد نمر إبراهيم باينة

د. برهان نمر إبراهيم باينة

د. محمود محمد محاسب

#### المستخلص بالعربي

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم الأداء التدريسي لطلاب التربية العملية بجامعة الطائف في تعليم القيم في ضوء منطلقات استراتيجيات التعليم المتمركز حول المتعلم. وأجابت الدراسة عن السؤال الآتي: ما مدى معارضة طلاب التربية العملية لاستراتيجيات التدريس المتمركزة حول الطالب في تعليم القيم لمتضمنة بمقررات الدراسات الإسلامية بالمرحلة الابتدائية؟

وتلخص عنه الأنتة الأتوة: السؤال الأول: ما استراتيجيات تعليم القيم المتمركزة حول الطالب؟ السؤال الثاني: ما مدى معارضة طلاب التربية العملية لاستراتيجيات التدريس المتمركزة حول الطالب في تعليم القيم؟

ولإجابة عن الأنتة السابقة، استخدمت الدراسة العالمة المنهج الوصلي التحليلي. حيث تم استخدام ثلاث أدوات من إعداد وتكوين فريق البحث تشمل: الأداة الأولى: بطاقة تحتوي للمنظومة القيمية لمتضمنة في كتب التربية الإسلامية لمرحلة الابتدائية. الأداة الثانية: قائمة استراتيجيات التدريس التي تتناسب مع تعليم القيم وغرسها، حيث تم عرضها على مجموعة من المتخصصين في طرائق تدريس التربية الإسلامية للتوصل إلى الاستراتيجيات المناسبة.

الأداة الثالثة: بطاقة ملاحظة للأداء التدريسي لطلاب التربية العملية في ضوء استراتيجيات تعليم القيم، وتم عرضها على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقها، كما تم التأكد من ثباتها بتفاني فريق البحث على ذات الملاحظات والنتائج.

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك مجموعة من الاستراتيجيات التي تصحح غرس القيم وأبرزها: استراتيجية بناء الصداقة، والقوة العالمة، واستراتيجية سرد القصص وضرب الأمثلة، واستراتيجية الرحلات الميدانية، البناء المتكرج للمفاهيم، وسلوب الترفيق والترفيق، كما أن التعليم من خلال الأفان والتوجيه المباشر لها أثر واضح وذو دلالة على غرس وتعميد المنظومة القيمية.

وكما جاءت ممارسة طلاب التربية العملية لمعظم الاستراتيجيات التدريسية المتمركزة حول الطالب في مدارس الطائف متفنية باستثناء استراتيجيات التوجيه المباشر والقوة العالمة ضمن درجة الممارسة العالمة، وكانت أفضى استراتيجيات من حيث التطبيق على التوالي لاستراتيجية بناء الصداقة واستراتيجية فريق العمل التوضيحي.

#### SUMMARY

The present study evaluates the teaching performance of Taif University practice teachers with regard teaching values in the lights of Learner-Centered Instruction strategies. The study answers the following question: To what extent do Taif University practice teachers follow Learner-Centered Instruction strategies in teaching value?

The above question subdivides into the following: 1- What are learner-centered Instruction strategies? 2-To what extent do Taif University practice teachers follow Learner-Centered Instruction strategies? 3- To what extent do Taif University practice teachers follow Learner-Centered Instruction strategies in teaching values included in the primary stage Islamic education courses?

To answer the above questions, a descriptive research methodology was adopted. Accordingly, the research team developed the following data collection instruments: content analysis checklist, values checklist and learner-centered strategies checklist (for classroom observation).

The obtained results highlighted the role certain strategies in teaching values. The list includes, for example, making friends, mentorship, modeling, peer learning, carrot and stick, storey telling. Results also indicated that practice teachers are aware of learner-centered strategies. However, co-teaching and making friends recorded the lowest among other strategies

تقديم الكتاب = تكريس لطلاب التربية الصحية بجامعة الخائف  
في تطوعاتهم في علوم الطبقات استراتيجيات لتدريب المتخصصين حول الموضوع

د. محمد لمرابيبة  
د. براهيم لمر بابية  
د. محمود محمد مصطفى

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	قائمة المحتويات
١	صفحة الغلاف (العنوان)
٢	للملخص عربي
٣	الملخص الإنجليزي
٤	قائمة المحتويات
٥	المقدمة
٨	مشكلة الدراسة
٨	أهمية الدراسة
٩	التعريفات الإجرائية
١٠	أهمية للدراسة
١١	حدود الدراسة
١١	الإطار النظري والدراسات السابقة
١٤	منهج الدراسة وإجراءاتها
٢٠	النتائج والتوصيات
٢٢	المراجع

#### مقدمة:

دعت جميع الأديان السماوية إلى مكارم الأخلاق، وقد أكد نبينا الحذيف عليها وجعلها مييا رئيسا في تقبل الموازين يوم القياسة ودخول الجنة، فمكارم الأخلاق صفة من صفات الأنبياء والصديقين والصالحين، بها تثنى المرحلات، وتزيح المقامات . وقد وصفه الله عز وجل نبيه محمداً - صلى الله عليه وسلم - بأية جمعت له مكارم الأخلاق ومحاسن الأدب فقال تعالى ﴿ وَبَشَّرْنَا لَألى خُلُقٍ خَافِيزٍ ﴾ [النجم : ٤١].

وقد حث النبي - صلى الله عليه وسلم - على حسن الخلق، والتمسكه به، وصنع بين التقوى وحسن الخلق، فقال عليه الصلاة والسلام : «أكثر ما يدخل للناس الجنة، كثرة الله وحسن الخلق» (رواه الترمذي والحاكم).

وحسن الخلق : سمة سهلة ويسيرة على من يعمرها الله عليه تبرز وتظهر في خلافة الوجه، ويثنى المعروف، وقد أكره عن الناس، والصبر على ذن التماس ( جبر، ١٩٩٥).

وهذا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - العظيم المثل يوصي أبا هريرة رضي الله عنه بوصية خاصة فقال : يا أبا هريرة عليك بحسن الخلق ، قال أبو هريرة رضي الله عنه : وما حسن الخلق يا رسول الله؟ قال : تصل من قطعك، وتعطو عن ظلمك، وكف عن حرمك [ رواه البيهقي. وقد قال - صلى الله عليه وسلم - : إن الرجل نوبك بحسن خلقه درجة الصائم القائم . رواه أحمد. وعد النبي - صلى الله عليه وسلم - حسن الخلق من كمال الإيمان، أفضل عليه الصلاة والسلام : أفضل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً رواه أحمد

وحسن الخلق دليل عملي على لرقى الإنساني، وسمو للتفكير، ورفعت المكاتبة، فالخلق ليست عبارات تفلن، أو عبارين تكريس فمصعب بل هي مسلكيات يومية، وأفعال ميدانية، ويرقى بها بين العاقل والصفية، ومن رجح عقله بهتم بها ويتجسدها، وهذا واجب كل مربي وعالم، بهذا كل الجهود التي تحقق معاني التجسيد والتمثل لكل قيمة تأليفاً وتوجيهاً وإرشاداً، (درز: ١٩٨٠)، والنظر إلى التوثقات التي تعنى بالأخلاق والقيم يجد أخطبها تمحور حول الجانب النظري في هذا العلم ، حيث تشتغل الباحثون في تعريف تلك القيم وأثرها على الفرد والمجتمع، وكيفية استخراجها من المحتوى التي وردت فيه. ولما يتطرق باحث بأن يكتب في استراتيجيات تمثل تلك الأخلاق في حياة الناس وجعلها رافداً عملياً متمثلاً في سلوكياتهم وأفعالهم. وللتناظر إلى لوائح للمحيط يجد هناك فجوة عميقة، وهذه كبيرة بين الأخلاق كسادة تكريس، والأخلاق كواقع ملاح وممارس. فالمادة النظرية في القيم والمثل والأخلاق جميلة ومهمة إلا أن الأهم والأجمل أن تصبح تلك الأخلاق النظرية سلوكاً معاشاً وواقعاً ملموساً وفعالاً معناداً.

يكاد يتفق الجميع أن للأخلاق دورا كبيرا في حياة الناس عموما، فهي شريطة الأمان لتعاملاتهم  
ومستوياتهم ومخالفاتهم لبعضهم البعض (الزحيلي، ٢٠٠٢) ، ولما كان طلبة المدارس عموما جزءا من  
هذا المجتمع الذي يعيشون فيه كان أژلما على كل من يعمل في ملك التربية والتطعيم أن يولي أخلاق  
الطبية اهتماما كبيرا، حتى تستطيع أن تتعاكم مع هذا الجيل ضمن نظام واضح وثابت لا تتحتم فيه  
الأدواء ولا التزويات أو الأوقات، وتصل به إلى عز الأمة ومكانتها بين الأمم.

وتعتبر المدرسة من المصادر الرئيسة في زراعة القيم وتجسيد الأخلاق الحسنة وإظهار ما يجب  
إظهاره، فهي العقل القصب لتوجيه والتطعيم وتحويل السلوك لما وجدت المدارس إلا من أجل التربية  
والتطعيم، وتقوم على ركائز منها: المناهج والمقررات والمعلم الذي ينفذها.

وتعد المناهج وسيلة رسمية تعين في تشكل شخصية الجيل، وتوجد النظرة المفاهيمية إلى كثير من  
المعارف، وتظهر الفضيلة وتلقف عيوبها وتتم الرذيلة وتحت على تجنبها، فكان لها الدور الأكبر في  
زرع المنظومة القيمية الأخلاقية ( الشاش، ٢٠٠٧). ولا قيمة لما سبق إذا لم يتم على تنفيذ المناهج  
مطبوع وأستاذة ذو فهم عميق وإيمان دقيق، فذلك في شخصياتهم، كأدرون على توجيه أي معرفة  
إلى ما يخدم الجيل والمجتمع، ويحرصون كل الحرص على تزيين القيم والأخلاق للحسنة، ويسعون  
بلكين كل جهودهم لتجسيد المنظومة القيمية في حياة الطلاب وللأشدة، فهم أكثر تأثيرا من بعض  
الأباء والأمهات على أبنائهم. ومن المناهج التي لها أثر كبير في زرع القيم والتوجيه تستمر لحسن  
الخلق مناهج التربية الإسلامية، فالتربية الإسلامية هي المحرك والموجه لسلوك كل مسلم فهي تربية  
هلعفة شاملة لها أهدافها النبيلة وغاياتها الشريفة تهتم بالإنسان وفكره وسلوكه ومشاعره وأعماله  
الجارية وخوافره القلبية، وإباعت لذلك كله هو تحقيق أهداف الإسلام في حياة الفرد والجماعة (

الأشرف، ١٩٨٦).

ومن يتأمل في قيمة الإنسان عند خالقه وفر بكل إيمان بأن الله كرم الإنسان فقد قال تعالى:  
(وَلَقَدْ خَلَقْنَا بَنِي آدَمَ وَخَلَقْنَا لَهُمُ فِي نَفْسِهِمُ الْوَيْزَانَ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَعَّلْنَا لَهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا  
فَلْيُذِيبُوا إِسْمَارَهُمْ ١٥) وقال تعالى: (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ) التين ٤. وهذا كله يتحقق  
عندما يرتقي الإنسان بسلوكه وينتسب إلى بيته فالآداب والأخلاق الظاهرة عنوان آداب وأخلاق المواطن  
لمن كان بعقله مشكاة للأدوار الإلهية فلنحس على قاهره جمال الآداب النبوية والقيم الإنسانية (

محمود، ١٩٩٢).

والطلبة يفترونهم مع توفير الظروف الملائمة يساهون إلى النملاج والصفات الخلقية الخيرة  
وإلى كل فضيلة ويتفرون من كل رذيلة، طارت الله التي نظر الناس عليها الحكيم: ٣١.

ومن هنا فإننا نثبت في درتنا إنساني أن من الأخلاق ما هو فطري طبيعي وبيات النفس البشرية عليه ، ومنها ما هو مكتسب بخلاف المدارس والكتابات المعاصرة والتي تجعل بعض الأخلاق ثابتة لا تتغير كالفلسفة المثالية أو أن القيم تكوّن نتيجة التجربة كالفلسفة التجريبية. ويؤكد ذلك قوله صلى الله عليه وسلم :- ( التامن معادن كمدائن الذهب والفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا ) ( البخاري، ٣١٠٤ ).

كما أن هناك أخلاقاً فطرية فقد تكون الأخلاق مكتسبة وذلك بالتربية المعتمدة بالإرادة والناموس متفاوتين في ذلك حيث نحتاج بعض الأخلاق إلى تدريب وتفكير واستفادة من نماذج الموجودة. قال صلى الله عليه وسلم : ( العلم بالتعلم ، والحلم بالتحلم ، والصبر بالصبر ) أخرجه الطبراني في الأوسط.

والطالبة في مدارسهم يشكّلون مجتمعاً متواصلاً في ظروفه ، متشجماً في أحواله ، وهم كذلك جزءاً أساسياً من المجتمع الإنساني الذي يحيط بهم ، وأي مجتمع من المجتمعات الإنسانية لا يستطيع أفرادها أن يعيشوا معاً مطلقين معزولين ما لم تربط بينهم روابط متينة من الأخلاق القويمة، حتى ولو كانت العلاقة القائمة بين هذه المجتمعات مادية بحيث فإنها لا تستغني أبداً عن خلق الثقة والأمانة على أقل تقدير على سبيل المثال. وروايات المغالمة الأخلاقية بين أفراد المجتمع فإنه سيتفكك ويتصارع مما يؤدي إلى انهياره وانتهائه ، فقد قال تعالى: ( وَذَلِكُمْ أَطْلَقْنَا الْقُرُونَ مِنَ الْإِنْسَانِ إِنَّهُمْ لَكَافِرُونَ ) يوسف ١٣.

وتكشمل كتب التربية الإسلامية تطور من المواقف التي تكبر ويستمر القيم والأخلاق الفضيلة صريحة أو ضمنية لما لهذه المنظومة من ثمار حياتية تظهر على سلوك الطلبة.

ولكي تتطور الأخلاق في حياة الطلبة لا يقتصر من المربين و المعلمين العالم والتصح والتعمير فقط بل لا بد من إجراءات عدة وآليات متنوعة وأعمال مختلفة، ومتابعة مستمرة ومراقبة دقيقة للوصول إلى الرغبة الحقيقية في الاستجابة، وإلى نمط فطري وحقوقي للمنظومة الأخلاقية في ميدان الواقع ( Bull , 1969 ) .

ويجب تدريس القيم بعض المبادئ التي يجب على من يعضها أن يأخذها بعين الاعتبار ومنها: القناعة الموجودة لدى الطالب، وطرائق التفكير، والاعتقادات، والمواقف السلوكية التي تعرض لها الطالب، والفكرة الثابتة التي اقتنع بها الطالب، كما للمعلم في تعليم القيم أثر دور سواء من الناحية النظرية، أو من خلال الممارسة ومراقبة سلوكه الشخصي، وللتعاون مع البيت لفرض القيم دور واضح ومهم، فلعلاقة بين البيت والمدرسة علاقة تكاملية في زرع القيم، كما أن للطلاب دوراً وذلك حسب اتجاهاته ولحمايته ورغبته بتبنيها أم بمقاومتها.

ومما لا شك فيه إن تعليم القيم تحدياً جدياً من المشكلات والعيقبات والتي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند تدعيمها ومنها: أزمة القيم ثقافياً، والصراع القيمي بين الأسماء والحدائق، وحجم التناقض بين القيم والمثل، والاضطراب بين التقليد والتغيير والاعادات السائدة، وغياب الرؤية لمنظومة القيم المستقبلية، كما أن للمناهج نورا فالقيم فيها عابرة، وعدم تركيزها عليها أدى إلى ضعف في تدعيمها، وكذلك ضعف إعداد المعلمين لتدريسها (الجلاد، ٢٠٠٧).

ولهذا كله كان لزاماً على الباحثين أن يدركوا أهمية تمثل الأخلاق في حياة الأبناء والوطنية مما يدفع إلى مزيد من الدراسات والأبحاث لتكوين إرادة ثقافياً للمربين والمربيين ولتأهيلهم ولإسهامات تدعيمهم من تخصصين تربوية هذا الجوانب حتى يستطيع أن يواجه تلك التحديات وتعليم المغيرات وقوة الشهوات . وهذا النوع من الدراسات يعد وسيلة مهمة في فهم القيم، والتي تعمل على إنقاذ الأمة من أوجح الترفيع في الرقبة أو اليد عن الفضيلة، إذ يتروك المربيون والمعلمون والمعلمون على هذا الجبل بطرق صعبة يشهد في تربية الجيل، وأساليب تعين على تعديل السلوك وزرع القيم المتوخى وجودها في الطلبة. فيها يكثر أعياب الطلبة ويقل أفعالهم، مما يزيد من النقص المرادة والوحدة المأسولة. وبها أيضا يدخل الجنة ويكتسب إيمانه لقوله صلى الله عليه وسلم :

( أكمل المؤمنین إيماناً أحاسنهم أخلاقاً ) سنن الترمذي ١٠٨٢، سنن أبي داود ٤٦٢.

وتعتبر المرحلة الابتدائية مرحلة التأسيس لكل شيء، وما يزرع فيها ويؤخرن يقوم ويبقى في الذاكرة طويلة المدى، لذا عان اهتمام المربين فيها بلوق غيرها من المراحل، وتعتبر الأخلاق والقيم من أهم المعارف التي ينبغي على الطالب في هذه المرحلة أن يكتسبها، وتقع للمسؤولية في أكملها على التبيت والمدرسة فهما أساس التربية والتعليم، لذا كان ينبغي أن تتابع عملية تجسيد القيم لدى طلاب المرحلة الابتدائية من خلال مراقبة المعلمين وزياراتهم وتوعية الوالدين باستراتيجيات وآليات تجسيد القيم والأخلاق، لتحقيق للمدرسة أهدافها وتصل إلى النتائج المقصودة من إيجاد جيل ملتزم بأخلاق دينه، محب لأتمته، متمسكي لوطنه.

ومما يميز هذه الدراسة عن غيرها، أنها تسمى إلى طرح استراتيجيات متنوعة من أجل تمكين المنظومة الأخلاقية الواردة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية. والوقوف على الأداء الفعلي لتعسي التربية الصلبة في الفصول والمدارس في توظيف هذه الاستراتيجيات لتجسيد المنظومة القيمية والأخلاقية الصلبة.

#### مشكلة الدراسة وأصلتها:

من خلال ملاحظة واقع للطلبة في مدارسهم نجد غياباً حقيقياً و فجوة عميقة، وهذه كبيرة بين



يعرفون المادة النظرية في القيم ويستطيعون ضرب أمثلة على كل قيمة مطروحة في مناهجهم التي يدرسونها، ولكن المتخصص للممارسات القيمة لدى الطلاب يجد تباينا عظيما بين ما تطرحه مناهج التربية الإسلامية من قيم وبين تمثل الطلاب لها، فالباحث من خلال عمله لاحظ أن منظومة القيم لدى الطالب من طلابنا تعاني التخلخل وهم الأتزل، وفي كثير من الأحيان الاضطراب، وضعف الاستدلال بمعنى أن منظومتهم القيمة منظومة نظرية فهناك فجوة كبيرة ما بين المعرفة النظرية والتطبيقية، ولما كان المعلم الدور الأبرز في تجسيد هذه القيم وتمثلها في حياة الطلاب، وتطعيمها وتطعيمها جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على إعداد الطلاب المعلم في الجامعات، إذ أن للجامعة دورا في تنمية مهارات الطلاب المعلمين في التربية العملية وإعدادهم بالاستراتيجيات التي تمكنهم من تحقيق القيم وتجسيدها في حياة الطلاب، ومن هنا جاءت هذه الدراسة التطبيقية تهدف إلى تقويم الأداء التربوي لطلاب التربية العملية بجامعة الطائف في تعليم القيم في ضوء متطلبات استراتيجيات التعليم المتمركز حول المعلم. وفي ضوء ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الآتي: ما مدى معرفة طلاب التربية العملية لاستراتيجيات لتدريس المتمركزة حول الطالب في تعليم القيم المتكاملة بمفاهيم الدراسات الإسلامية بالمرحلة الابتدائية؟

وتفرع عنه الأسئلة الآتية: السؤال الأول: ما استراتيجيات تعليم القيم المتمركزة حول الطالب؟ السؤال الثاني: ما مدى ممارسة طلاب التربية العملية لاستراتيجيات التدريس المتمركزة حول الطالب في تعليم القيم؟

#### تعريف بالمصطلحات:

- استراتيجيات تعليم القيم : خطة تشمل دمج مجموعة من طرائق التدريس في موقف تعليمي، وهي عبارة عن مجموعة طرائق تدريس تفرز بمثل تعليم الأخلاقية والتي يستطيع المعلمون استخدامها أثناء التدريس مثل (السرد القصصي ، وضرب الأمثلة، التربية بالأحداث) وغيرها.
- للقيم الأخلاقية: هي مجموعة الأفعال الإيجابية التي روت في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية.
- التكويم: هو عملية جمع البيانات وتحليلها بفرض الوصول إلى نتائج يتم في ضوءها اتخاذ قرار أو إصدار حكم يقتضيه الجواب، أو الاستبدال، أو الإلغاء أو الإضافة، مما يشرى أداء طلاب التربية العملية في تعليم القيم.

- مبدؤ للتعليم المتمركز حول الطالب: هي تلك الإجراءات العملية، والممارسات النشاطية التي يقوم الطلاب في تنفيذ ما تم تكليفه به، في ضوء توجيهات المقرر بحيث يكون محور العملية التعليمية التطبيقية.

- تمثل القيم الأخلاقية الإسلامية: من أجل سلوك الفرد المكتسب قريبا من الملوك الذي يريده الإسلام حيث يصبح هذا السلوك واقعا معاشا ومحموقا.

- طلاب التربية السنية: طلاب كلية التربية في جامعة الطائف للعام ١٤٣٢-١٤٣٣ هـ والذين يطبقون في المدارس الحكومية و الأهلية ويشرف عليهم أعضاء هيئة التدريس من قسم المناهج وتكنولوجيا التعليم.

- كتب التربية الإسلامية المطورة : هي مجموعة للمباحث التي أخرجت بصورة كتب تدريسية وما تعويه من مفاهيم وحقائق ومبادئ وأحكام ومهارات وطرائق بحث وتكوير وفهم واتجاهات ومخرجة بصورة جميلة ، وتتمحور على المتعلم ، وتدرس في المرحلة الابتدائية للعام ١٤٣٢-١٤٣٣ هـ.

#### أهمية الدراسة :

لا يترك التربويون والمفكرون يقترحون استراتيجيات تعين على تعلم وتعليم وتمثل المنظومة القيمية، وبخصوص تلك التي وردت في كتب التربية الإسلامية لما لهذه الكتب من فائدة في فتأثير على السلوك. ومن هنا يتبين أهمية هذه الدراسة من ثلاثة محاور : عملية ونظرية وعلمية ؛ فمن الناحية النظرية فإنه يؤمل من نتائج هذه الدراسة أن تطلق الآتي:

١- أهميتها من أهمية الموضوع الذي تناوره وهو أهمية القيم في حياة الناس واستراتيجيات تصييدها في حياة الطلاب.

٢- الوافوق على المنظومة القيمية التي وردت في كتب التربية الإسلامية لمطورة للمرحلة الابتدائية.

٣- أن تثرى هذه الدراسة الأعب النظري في استراتيجيات تدريس التربية الإسلامية في تمثل الطلاب القيم، حيث تمتد فجوة غير مطروقة من الباحثين في القيم في مناهج التربية الإسلامية.

فالتدريسة تفتي الضوء على أهم الاستراتيجيات التي ممارستها لتعلم وتعليم القيم، كما أنها تبرز للقيم الواردة في مناهج لتربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية.

ومن الناحية العملية يؤمل من هذه الدراسة أن تطلق الآتي:

١- إمداد القائمين والمعلمين في كلية التربية في الجامعة بحقيقة واقع تطبيق طلاب التربية العملية لاستراتيجيات تعلم للقيم. فالتدريسة تفتي الضوء على المعرفة والمهارات والخبرات التي

- ١- يجب إمدادها لطلاب لتوظيف تلك الاستراتيجيات، ومن هنا تكبر أهمية إمداد المعمولين في كلية التربية بجدارة المساقات المقدمة للطلاب فيما يخص تلك الاستراتيجيات.
- ٢- أن يفيد القائمون على مناهج التربية الإسلامية من نتائج هذه الدراسة، من وضمني المتهاج ومشرفين ومعلمين ومربين، في التخطيط والتطبيق، ومن الاستراتيجيات المقترحة، إذ يمكن لكل في موقعه الاستعانة بنتائج هذه الدراسة وتطبيقها في ميدانه.
- ٣- تقديم الشجوة بين النظرية والتطبيق في تدريس القيم في لتربية الإسلامية.
- ومن الناحية العملية يؤمن من هذه الدراسة أن تفيد الباحثين وطلاب الدراسات العليا بفضاها وموضوعات تنويرها هذه الدراسة من خلال نتائجها وتوصياتها، من مثل فتح آفاق جديدة لاقتراح استراتيجيات في تعليم القيم، ومدى تطبيق معلمي وثلة التربية والتعلم لاستراتيجيات تعليم القيم في المراحل المختلفة.
- ٤- التعرف على درجة استخدام طلاب التربية العملية في جامعة الطائف لاستراتيجيات تعليم القيم الواردة في كتب لتربية الإسلامية بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

#### حدود الدراسة:

ويمكن تعليم نتائج هذه الدراسة في ضوء المحددات الآتية:

- أ- منظومة القيم الواردة في وثيقة منهاج المرحلة الابتدائية.
- ب- طلاب التربية للمنية (الطلاب - المعلم) في كلية التربية في جامعة الطائف لمادة التربية الإسلامية الفصل الثاني للعام الدراسي ١٤٣٢ - ١٤٣٣ هـ.
- ج- المدارس المتعددة التي تم تطبيق برامج التربية العملية فيها في الطائف لعام ١٤٣٢/١٤٣٣ هـ الفصل الثاني.

#### الإطار النظري والدراسات السابقة:

##### - منظومة القيم الأخلاقية

مفهوم القيم: يمكن إجمال تعريف قيم التربية الإسلامية بأنها : ( صفات إنسانية إيجابية راقية مشبوهة يضوابط الشريعة الإسلامية تؤدي بالمتعلم إلى السلوكيات الإيجابية في المواقف المختلفة التي يتفاعل فيها مع دينه ومجتمعه وأسرته في ضوء معيار ترقيته الجماعة لتتشدق أبنائها وهر الدين

والعرف وأهداف المجتمع ، وتصبح هذه القيم تربية كلما أدت إلى الثمر السوي لمسلوك المتعلم ، وكلما اكتسب بفضل غرسها في ذاته مزيداً من القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ ، وبين الخير والشر ، وبين الفجور والجمل ... الخ )  
وتلعب القيم دوراً مهماً في حياة الفرد والمجتمع ، ولها دور واضح في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي ، وفي عمليات الملاج النفسي ، وتساعد في إعطاء المجتمع وحدته .

#### أهمية تدريس القيم :

لقيم دور كبير في تحريك المسلك وتوجيهه وتكثيره وتركيزه جهد التغيير على القيم يوفر الجهد في متابعة السلوكيات الكثيرة التي لا تنتهي وهذا يحتم الاهتمام بالتعليم والتأكيد على أهميتها والتي من أبرزها:

أولاً : أهمية القيم على المستوى الفردي : للقيم دور هام في تشكيل الشخصية الفردية وتحديد أهدافها في إطار معايير صحيح ، و تعطي للفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه ليكون قادراً على التكيف والتوافق بصورة إيجابية .

كما تلحق للفرد الإحساس بالأمان فهو يستعين بها على مواجهة شعف نفسه والتحديات التي تواجهه في حياته ، تعطي للفرد فرصة للتعبير عن نفسه وتأكيد ذاته . و تدفع الفرد لتتصبن إدراكه ومعتقداته لتتضح الرؤيا أمامه وبالتالي تساعده على فهم العالم من حوله وتوسيع إطاره المرجعي في فهم حياته وحالاته . كما تعمل على إصلاح للفرد نفسياً وخلقياً وتوجهه نحو الإحسان والخير والواجب و تعمل على ضبط الفرد لشهواته كي لا تتكالب على عقله ووجدانه .

المحور الثاني : أهمية القيم على المستوى الاجتماعي :

تحافظ على تماسك المجتمع ، فتعد له أهداف حياته ومثله العليا ومبادئه الثابتة و تساعد المجتمع على مواجهة التغييرات التي تحدث فيه ، تربط أجزاء ثقافة المجتمع ببعضها حتى تبدو متناسقة . وتقي المجتمع من الأتاتية المفرطة والنزعات والشهوات الطائشة ، فالقيم والمبادئ في أي جماعة هي الهدف الذي يسعى جميع أعضائها للوصول إليه .

#### استراتيجيات تدريس القيم :

-استراتيجيات بناء الصداقة المقيدة : بناء الصداقة مع الطالب استراتيجية مهمة لتمثل المنظومة الأخلاقية وتحديل السلوك لديه ، وذلك من خلال زيادة لثحب بين المعلم والطالب ، حيث يستطيع المعلم استخدام أساليب عدة للوصول إلى بناء صداقة مع الطالب وذلك من خلال قضايا كثيرة منها :

- التعبير عن الحب بالهدية فقد قال صلى الله عليه وسلم: ( تهاوا فإن الهدية تذهب وجر الصدق )  
مسند الإمام أحمد ٨٨٨٢.
- إضمار السلام بين المعلم والطالب لقوله صلى الله عليه وسلم: ( ألا أملككم هلئ شيء إذا لمعتموه  
تحاببكم أطوا السلام بينكم ) مسلم ٨٦.
- احترام الطالب وتكثير زملائه وأصدقائه والمسؤال عنهم ومعرفة أحوالهم .  
ومن هنا يجب أن يصل المعلم إلى قلب طلابه ويتحدث معهم كصديق ، قريباً من كلوبهم فلا بد  
للمعلم أن يترك أسلوب المحاضرة أو الخطبة مع الطلبة في كل ما يصدر عنهم: وقد أثبتت الدراسات  
عدم نجاح أسلوب التلقين مقارنة مع الأساليب والاستراتيجيات الأخرى. وهنا على المعلم استبدال  
محاضراته الطويلة وشروحاته المستفيضه بكلام موجز فخير الكلام ما قل ودل . حيث يجب عليه أن  
يقال أسئلته، ويقال من عملية الاستقصاء حول الطلبة إذ لا توجد مصلحة حقيقية من تكثاف  
الطالب على حقيقته تماماً. لذا يجب على المعلم أن يعرف كيف يسأل وعن ماذا يسأل ويستفهم  
أسلوب التساؤل والمسؤال المفتوح والأمننة التي تشجع على الكلام ولا يشعر الطالب فيها أنه في غرفة  
تحقيق. والمعلم الناجح يفتح مع طلابه مواضيع تهتمهم ويهيون الحديث والمفوض فيها حتى ولم لم  
يكن المعلم مقتنع بها.

وتشمل الاستراتيجيات للتبعية في التدريس بصفة عامة وفي تعليم القيم خاصة ما يلي:  
-استراتيجية الاهتمام: والتي تجسد المنظومة الأخلاقية في حياة الطلبة ويصبح المعلم القدوة الماثلة  
أمامهم ، ولكي يحسب المعلم المتمسكين بالإنجازات الإيجابية فلا بد من وجودها عنده فهو أحق  
للناس بالانتماء والتخلق بما يقوله " خير مقلنا عند الله أن تقول ما لا تفعلون "الصف ٣. ولعل هذا  
يفسر عدم التزام بعض الطلبة بالأخلاق لانفقتهم لقدوة ماثلة أمامهم.(الحوالدة و عيد ، ٢٠٠١ ) .

-استراتيجية سرد القصص (وضرب الأمثلة)، وتستمد من حياة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه  
الكرام ولتأثيره رضي الله عنهم جميعاً، كما تطوف بالمتعلم بمجموعة من الأمثلة الحية والمرتبطة  
بمواقفه وواقعه يتم توظيفها كنماذج حية يقتدي بها ، وسيلوم فريق البحث بضرير أمثلة وطرح  
مجموعة من القصص الحقيقية من القرون الأولى المتكسفة بالخيرية ، ومن أيامنا هذه حتى يفيد  
منها المسلمون في تدريس الأخلاق .

- استراتيجية الأحداث الجارية: وتعتمد على ربط المعرفة بالحياة فالأخلاق سلوك يرمي للمعلم  
والمعلم ولغيرهما من أبناء المجتمع، والمعلم التنبه هو الذي يصل على ربط المعرفة التي يريد  
إكسابها للمتعلمين بما يجري في الحياة من ممارسات وسلوك. (الحوالدة وعيد، ٢٠٠١ ) . ويعمل  
على تحفيز الطلبة والتشجيع لتجربهم، فمقدرة المعلم على توظيف ما سيعرفه من مواقف مماثلة

في حياته، ومن أهمها الأخلاق على وجه الخصوص. ولما كان مبحث التربية الإسلامية واحد من أهم المباحث التي يتقنها الطالب، لأنها تعد المصدر الرئيس الذي يتلقى المتعلم منه أحكام دينه، ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بحياته، من خلال ما جاءت به الشريعة من تشريعات، وجاءت للتنفيذ والتطبيق والامتثال في هذه الحياة لتعلم حياة الأفراد والمجتمعات (بعاوي و جليان، ٢٠٠٨).

- استراتيجيات فريق العمل: وتقوم على التعاون ضمن الفريق حيث تتم عملية التنسيق بين المعلمين لتهيئة الأفكار المتكاملة لبناء الأخلاق وتهديتها. ويتم التمسك بالتركيز حول مجموعة معينة ومحددة من الأخلاق: ويتم تدريسها من قبل المعلمين ضمن نمطية متفق عليها.

- استراتيجيات الرحلات الميدانية: حيث تضمن مشاركة الطلبة في المنفعة بالاندماج في المجتمع والواقع، وهنا يخرج معلم التربية الإسلامية مع طلبة في الأنشطة التي يحيونها ويشاركونهم الرحلات الترفيهية، ويصل على بناء علاقة معينة خارجة عن إطار المدرسة محلولة بنظرية الاستخدام (البيبة وصبي)، حيث تعمل هذه الطريقة على الحد من السلوكيات السلبية من العنصرية وتنمية السلوكيات الإيجابية لديهم، ومن هنا يستطيع المعلم من خلال مشاركة طلبة الأنشطة التي يوجهونها أن يتفكر بهم على أن يشاركون الطاعة والعبادة، ويربطهم بالله تعالى وذلك من خلال إسدال النصح واستخدام أسلوب التوجيه غير المباشر، ومما لا شك فيه أن التربية الدينية هي أكبر معين لتمثل الأخلاق التي يمر بها الطالب في مراحله العمرية المختلفة وتعرضه لمجموع المباحث الدراسية: فتمنى وجد التواضع النوني والفهم الصحيح لدى الطالب تجسدت الأخلاق نياحاً.

- استراتيجيات البناء المتدرج للمفاهيم: حيث ينكر الطالب أمثلة إيجابية تنتمي للأخلاق الإسلامية وذكر أمثلة سلبية لا تنتمي، ويقوم بعملية موازنة بين التصرفات القوية الإيجابية والتصرفات السلبية، والعمل على إثارة طلاقة تفكير المتعلمين بإبداء آرائهم ومناقشتها بصورة منظمة ومنطقية وأجهداً. عن ذلك بحريو وأخيرة ومسؤولية(الفوائد رعد، ٢٠٠١) . وهذا لابد لمعلم التربية الإسلامية أن يبذل طاقته وأفكاره الحواري ووسمخ بالرأي الآخر حتى يوضح ما يتبنى من رأي أو صواب فيما يعتكده، ويجب على المعلم أن يكون مستمعاً جيداً، وهذا الأسلوب يزيد الثقة بين المعلم والطالب، حيث يستطيع المعلم الناجح أن ينطلق من الأفكار والفهم التي يتبناها الطلبة وبالترويج حتى يصل بهم إلى الأفكار والفهم التي يريد أن يفهمها في نفوسهم.

- استراتيجيات العنا والجزيرة: وتعتمد على أسلوب الترهيب والترغيب، حيث ماقوم بسرد مجموعة من الأمثلة الثابتة ثبوتاً قطعياً والتي تظهر الثواب والعقاب والتي تضي بالمنظومة الأخلاقية الواردة في كتب التربية الإسلامية لتوظف هذا الأسلوب لإقناع منها المعلمون في تدريسهم لمناهج التربية الإسلامية في الطائف.

- وبذلك مجموعة أخرى من الاستراتيجيات التي تفصل لها الدراسة الحالية ويشمل: تعلم الأقران، التوجيه المباشر، والتجاهل، والتأنيب، ولقنوات التطبيقية لمختصة بالأخلاق .  
وقد ذكر (للجلاد، ٢٠٠٧) مجموعة كبيرة من الطرائق والاستراتيجيات لتدريس وتعليم القيم، وذكر منها الطرائق العرضية لتدريس القيم؛ ومنها ربطها بالقوة و الانكفاء، و ربطها بالقوى ونماذجها الصالحة، وذكر أيضا الأسلوب القصصي و الطرائق الكشفية مثل طرق حل المشكلات و طرق الاستقصاء والاستنتاجات، ومن الاستراتيجيات ذكر استراتيجيات توضيح القيم وذلك من خلال اكتشاف الاعتقادات و الانجاهات والمشاعر من خلال الحوارات والمناقشات، وربط النتائج بالمعاداة والنجاح. كما بين الجلاذ أن مهارة المعلم لتوضيح القيم بجوار حلّ القوائد - والمضار، والوقوف على خطوات المحاكمة العقلية للقيم، ومعرفة النمو الأخلاقي لمستويات القيم مثل: مستوى الأعراف، ومستوى الجزاء، ومستوى الالتزام، والمستوى الاجتماعي، ومستوى مبادئ الضمير كلها لها أثر واضح في تعليم القيم.

#### - التربية العملية

##### ١- أهميته في إعداد المعلم:

بعد المعلم الكفاءة رفوة أساسية لتطوير العناية التعليمية، فهو محور العملية التربوية وقائدها، وعليه يعتمد تنفيذ المناهج وترجمتها إلى واقع عملي، وفي تطوير أساليب التعلم والتعليم والتقييم؛ وبالتالي فمقدار كفاية المعلم وجودة أدائه التدريسي يكون صلاح التعليم وجودته؛ لذا فإن إعداد المعلم وتربيته مهنيًا يجب أن يكون له الأولوية في برامج إعداد المعلم .  
ومن هنا يأتي ضرورة العناية بإعداده وتدريبه بصورة تكفل للمدرسة تحقيق رسالتها المنشودة في تربية الأجيال المساعدة - ويتطلب الأدوار الجديدة المطلوبة على عاتق المعلم، أن تكون برامج إعداده قبل الخدمة وتخلطها ببرامج عصرية، تكتم الخبرات والأساليب وكل ما يكسب المعلم كفاءات عامة وأخرى نوعية خاصة، تتناسب مع هذه الأدوار، ومع متطلبات التطورات الحديثة في أهداف التعليم ومستواه ومصادره وأدواته.  
ولما كان طلاب التربية المهنية هم رسل الجامعة إلى ثلثي المدارس، يُطبقوا ما درسوا وتعلموا من مختلف المواضيع التربوية، لينتقلوا من مرحلة التخليق والكلام إلى التطبيق والعمل، كان لزاما على الباحثين من مشرفين ميدانيين وغيرهم مراقبة هذا النتاج الطمي والتربوي، ولما كان زرع تقيم والأخلاق أساسا راسخا من أسس التربية والتعليم وهذا مقصودا لذاته وعينه، فإن ذلك يتطلب استخداما لاستراتيجيات حديثة تصاد على ذلك، فمن هنا كثر الملاحظ على هذه القيم ١٠

سبق تأتي هذه الدراسة التحليلية للوقوف على تفهم الأداء التدريسي لطلاب التربية العملية في جامعة الطائف في ضوء متطلبات استراتيجيات التطوير المركزة حول الطالب في تعلم القيم.

## ٢- كفاءة تفهم أداء طلاب التربية العملية:

يتم تنفيذ برنامج التربية العملية في كلية التربية جامعة الطائف من خلال مرحلتين أساسيتين: الأولى تسمى بالجانب النظري والذي يتمثل في دراسة الطالب المعلم نماذج، نماذج وطرق التدريس ووسائل وتكنولوجيا التعليم وتطبيقات الحاسب في التربية بالإضافة إلى إلمامه عديد من المفردات النظرية في فسي علم النفس والعلوم التربوية، ويهدف الجانب النظري إلى إعداد الطلاب المعلمين في التخصص وتبنيهم اجتماعيًا ونفسيًا وثقافيًا لتأهيل المهنة وظروف ممارستها، بالإضافة إلى تعريفهم بالتقنيات الأثرية التطبيقية منها والإدارية المرتبطة بالتخطيط والتنفيذ والتقييم. كما يتم تعريفهم على المناهج والكتب الدراسية المستخدمة في مراحل التعليم المختلفة وذلك من خلال تحليل المحتوى وصياغة الأهداف السلوكية وإعداد خطط تدريسية وبناء اختبارات تقييمية. أما المرحلة الثانية فتعنى بالجانب العملي والذي أعطي في الخطة الدراسية بمعدل ثمان ساعات معددة تخصص بالتربية العملية. يتخللها زيارات مستمرة من أعضاء هيئة التدريس لهم في مواقع عملهم ، يقدمون لهم جملة كبيرة من الإرشادات والتوصيات والتوجيهات التربوية والتطبيقية ، التي يفيد منها الطالب المعلم في مجال للتجربة التطبيقية.

لدراسات التي تناولت استراتيجيات تعليم القيم ما يلي:

دراسة صبحا (٢٠٠٧) بعنوان ' فاعلية برنامج تعليمي قائم على دورة التطم والعصف الذهني في تحسين طلبة المرحلة الأساسية للمفاهيم الأخلاقية في التربية الإسلامية واتجاهاتهم نحوها في الأردن 'هدفت إلى استكشاف فاعلية برنامج تعليمي قائم على نورة للتعم والعصف الذهني في تحسين طلبة المرحلة الأساسية للمفاهيم الأخلاقية ، في مبحث التربية الإسلامية واتجاهاتهم نحوها في الأردن . وأظهرت نتائج الدراسة الآتي:

\* وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( 0.05- α ) في تحسين طلبة الصف السابع الأساسي للمفاهيم الأخلاقية في مبحث التربية الإسلامية تعزى إلى ( البرنامج التطم القائم على دورة التطم ، العصف الذهني ) .

\* وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( 0.05- α ) في اتجاهات طلبة الصف السابع الأساسي نحو مبحث التربية الإسلامية تعزى إلى ( البرنامج التطم القائم على نورة التطم ، العصف الذهني ) .



وأجريت ملىصور (٢٠٠٦م) دراسة بعنوان " منظومة القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن" حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن القيم الأخلاقية التي يليضي تضمينها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن، والكشف عن القيم الأخلاقية المتضمنة في تلك الكتب والتعرف إلى البناء التنظيمي الذي تقدم فيه. وأظهرت النتائج أن القيم الأخلاقية التي يليضي تضمينها كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية عبارة عن منظومة للقيم الأخلاقية موزعة هربيا على أربعة مجالات، هي : منظومة القيم الأخلاقية الفردية، ومنظومة القيم الأخلاقية الأمرية، ومنظومة القيم الأخلاقية المنبئية، ومنظومة القيم الأخلاقية البين أمرية. كما أظهرت نتائج المقارنات بين النسب المئوية أن نسبة الجمل المتضمنة فيما أخلاقية بلغت ٢٨ % وأن نسبة عدد القيم الأخلاقية في تلك الكتب بلغت ٦٤ % من مجموع القيم الأخلاقية التي ينبغي تضمينها، وهي نسبة غير مقبولة، وأن أعلى نسبة ظهور كانت لمجال القيم الأخلاقية الفرنية، تلاه مجال القيم الأخلاقية المنبئية، ثم مجال القيم الأخلاقية الأمرية، وأكبرها مجال للقيم الأخلاقية البين أمرية، وأن عملية اختيار وتوزيع القيم الأخلاقية في تلك الكتب كانت بطريقة عشوائية وغير متصودة، وأن البناء التنظيمي للقيم الأخلاقية متفصل وغير مترابط، فلا يوازن في مستويات لتسهيل للقيم الأخلاقية في المراكز التنظيمية.

ولا يحضمه مبدأ لنمو المتتابع لتلك القيم. وأظهرت النتائج أن غالبية للقيم الأخلاقية في تلك الكتب تكثت بشكل صريح، ويمستوى إنفعالية متوسطة، وبطريقة لبيبة لتعرض وبخاصة السريعة، وتلاها الطريقة الفكرية، فطريقة السؤال أو للتشاط والتي سادها مستويات عقلية نوا، فليس لطرق العرض بناء تنظيمي متنوع ومتشوع.

دراسة مقامسي (١٤٢٢هـ) التي هدفت لتعرف دور الأنشطة لطلابية للجامعية في تعزيز القيم الخلقية لدى طالبات جامعة أم القرو، وباستخدام المنهج الوصفي للمسمى وأداة الاستبيان أظهرت للنتائج: أن أكثر القيم الخلقية التي تعززها الأنشطة لطلابية بدرجة كبيرة هي قيمة ير الوالدين والعماون والخطاف .

دراسة الجهني (١٤٣٠هـ) التي هدفت لتعرف الفرق في ترتيب منظومة القيم لدى طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية في محافظة ينبع، وباستخدام المنهج الوصفي وأداة الاستبيان أظهرت للنتائج: أن القيم الإنمائية التي تشمل قيم السلام والمساواة والحرية والتواضع والرفق بالضعيف ورعاية المسنين ورفض القهور والغلم ونبذ العطف والتفرقة العنصرية أتت في المرتبة الأولى في ترتيب أبعاد القيم لدى طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية، بينما أتت القيم الفكرية التي تشمل قيم تكدير

تعليم والشخصية والإبداع والتميز والإنجاز والانفتاح الثقافي وحب الاستطلاع والاستكشاف وتقبل النقد في المرتبة الأخيرة .

دراسة العيسى (٢٠١٤) التي هدفت لتحديد القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنطرة، والتعرف على آمالهم وتمييزها في التربية الإسلامية، واستخدام المنهج الوصفي وأداة الاستبيان أظهرت النتائج: أن قيمة بر الوالدين احتلت المرتبة الأولى بدرجة أهمية كبيرة بينما احتلت قيمة الشورى المرتبة الأخيرة بدرجة أهمية متوسطة، أما في أساليب تنمية القيم الأخلاقية فقد احتل أسلوب " العرض على ثلثة الصلاة جماعة مع التلاميذ في مصلى المدرسة " المرتبة الأولى بدرجة أهمية كبيرة، بينما جاء أسلوب " مشاركة التلاميذ في تقييم المعلمين " في المرتبة الأخيرة بدرجة أهمية ضعيفة .

وأجرى ( Barone, E and Blumenfeld – Jones, S,1998 ) دراسة هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على القيم وأثرها في العلاقة بين الأهلوجيات الدينية وغيرها في قناعاتهم وتشكيل الهوية الشخصية الجامعية، وقد قاما بتحليل العلاقة بين التربية السياسية والثقافية. كما عالجت الدراسة التطعيم كمنهج مستمر عبر التاريخ والتي من خلالها يميز طلبة المدارس بين القيم المحلية وغيرها ، ويمارسون الثقافات الثقافية والاجتماعية الإيجابية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التربية الريفيّة تتأثر بشكل كبير بالقيم المختلفة.

ومن الدراسات السابقة التي تمحورت حول تقويم أداء طلاب التربية الصلوية:

وأجرى لشحومي (٢٠٠٦) دراسة بعنوان "مدى تضمن كتب التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية لقيم تساهم في معالجة السلوكيات السلبية لطلبة المرحلة الابتدائية في دولة الكويت" حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تضمن كتب التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية لقيم تساهم في معالجة السلوكيات السلبية لطلبة المرحلة الابتدائية في دولة الكويت : استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي . وقد كانت أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة: أُبرزت السلوكيات السلبية جاءت في مجال السلوك الاجتماعي حيث جاء أولاً وقد بلغ متوسطها الحسابي ( 4.58 ) يليه البعد السلوكي الشخصي بمتوسط حسابي ( 4.53 ) يليه البعد السلوكي الديني بمتوسط حسابي ( 4.51 ) يليه البعد السلوكي العلمي بمتوسط حسابي(4.41) للقيم التي تساهم في علاج السلوكيات السلبية جاءت على الترتيب التالي : احتل البعد الاجتماعي المرتبة الأولى بمتوسط الحسابي بلغ ( 4.59 ) يليه البعد الشخصي بمتوسط حسابي( 4.55 )، يليه البعد الديني بمتوسط حسابي( 4.51 ) ، يليه البعد العلمي في بمتوسط حسابي ( 4.44) . مجموع تكرارات القيم التي تساهم في معالجة السلوكيات السلبية في كتب للتربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية جميعاً في دولة الكويت في البعد الديني بلغت ( 750 )

تكراراً بنسبة مئوية ( 61.5 % ) ، وفي البعد الاجتماعي بلغت ( 384 ) تكراراً بنسبة مئوية 31.5% ،  
، وفي البعد الشخصي بلغت ( 57 ) تكراراً بنسبة مئوية(4.7 % ) ، وفي البعد العلمي بلغت 28 تكراراً  
بنسبة مئوية ( 2.3 % ) .

دراسة لشويكي ( 2012م ) هدفت هذه الدراسة إلى تحليل محتوى كتابي التربية الإسلامية  
للمرحلة الابتدائية في الأردن ؛ وذلك للتعرف إلى المنظومة و القيمة التي تنجس إلى غيرها في نغوس  
الظلية وإلى درجة شيووعها في الكتابين وفقاً لتصنيف مقاصد اشريعة الإسلامية. وقد استخلص  
الشويكي من نتائج الدراسة أن موضوع القيم لم يحظ بالعناية الكافية في كتابي التربية الإسلامية، وأن  
هناك نمواً متفاوتاً في نسبة توزيع القيم، حيث جاءت للقيم ميعثرة ايمس نها نسق محدد ولم توضع  
ضمن منظومة قيمة ولا تتبع نظاماً معيناً .

دراسة الشوحة ( 2002 ) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى القيم التربوية المتضمنة في كتب  
التربية الإسلامية المقررة للمرحلة الأساسية في الأردن . ويرى الشوحة أن منظومة القيم التربوية  
مكتملة إلى حد ما ، إلا أن الشوحة يوصي بزيادتها والتركيز عليها من خلال تدعيمها بالأمثلة في كتب  
التربية الإسلامية وإجراء البحوث والدراسات حول منظومة القيم في مراحل تطويعية أخرى .

يتبين من خلال هذا لعرض للدراسات لمسابقة إن المنظومة الأخلاقية عموماً والمنظومة الأخلاقية  
التي وردت في مناهج التربية الإسلامية خصيصاً تم تناولها، وتم تقويمها وتطويعها في مواقع ومراحل  
مختلفة، حيث إنها تتلقى في بعض نتائجها وتختلف حسب كل مرحلة ومكان.

وما يميز هذه الدراسة أنها نقف على مدى تطبيق طلاب التربية العملية في جامعة الطائف  
لاستراتيجيات تعليم القيم والمنظومة الأخلاقية الواردة في كتب التربية الإسلامية المطورة للمرحلة  
الابتدائية.

وما يمول هذه الدراسة أيضاً عن سابقتها أن هذه للكتب لم تجر عليها أية دراسة على حدود علم فريق  
البحث - بحكم أنها جديدة. كما أن هذه الدراسة كيهت في الاستراتيجيات المعسدة للأخلاق لا في  
مادة الأخلاق النظرية الموجودة في المقررات.

ومن هنا فإن هذه الدراسة على حدود علم فريق البحث- لا تعتبر تكراراً لأية من الدراسات السابقة  
ولما جاءت مكملة ومتصلة لها.

#### منهج الدراسة وإجراءاتها :

تهدت للدراسة الحالية المنهج الوصفي للتحليلي وذلك للوصول إلى إجابة أسئلة للدراسة.

تمثلت عينة الدراسة بطلاب التربية العملية في تخصص التربية الإسلامية والمتعلمين ببرامج  
الدبلوم التربوي بجامعة الطائف ١٤٣٢-١٤٣٣ هـ .

أدوات الدراسة: لإجابة أسئلة الدراسة تم استخدام ثلاث أدوات من إعداد وتكوين فريق البحث تشمل:  
الأداة الأولى: بطاقة تحتوي المنظومة القيمية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية  
حيث تم تناولها من الأهداف العامة والخاصة للمرحلة الابتدائية.

الأداة الثانية: قائمة استراتيجيات التدريس لقيت تنافس مع نظم القيم وغيرها ، حيث تم عرضها  
على مجموعة من المتخصصين في طرائق تدريس التربية الإسلامية للتوصل إلى الاستراتيجيات  
المناسبة.

الأداة الثالثة: بطاقة ملاحظة بحيث تم إعداد بطاقة ملاحظة للأداء التدريسي لطلاب التربية العملية في  
شؤون استراتيجيات تعليم القيم، وتم عرضها على مجموعة من المحققين للتأكد من صحتها ، كما تم  
التأكد من ثبات الأداة الثانية باتفاق فريق البحث على ذات الملاحظات.

إجراءات الدراسة:

للإجابة على أسئلة الدراسة يتبع فريق البحث بالإجراءات الآتية :

- ١- مراجعة الأدب النظري المتعلق بالقيم واستراتيجيات تعليمها من خلال مراجعة الأبحاث التربوية  
من تراسات وكتب ومجلات.
- ٢- القراءة الناقدة وثيقة المنهاج للوقوف على أهم الاستراتيجيات تعليم القيم الواردة فيها.
- ٣- الاطلاع على المناهج الجديدة للمرحلة الابتدائية والتي تطبق ابتداء من العام الدراسي  
١٤٣١/١٤٣٠ والرجوع إلى القيم التي وردت في الأهداف العامة والخاصة للمرحلة فيها.
- ٤- تصميم بطاقة ملاحظة لطلاب التربية العملية، لمعرفة مدى تطبيقهم لاستراتيجيات تعلم القيم،  
وعرضها على المحققين للتأكد من صحتها.
- ٥- حضور عدد من الحصص للصفية لملاحظة مدى تطبيق طلاب التربية العملية لاستراتيجيات  
تعليم القيم وتحليل عينة من أعمال وخطط اليومية والسبوعية لطلاب التربية العملية وعينة من  
كتابات الطلاب للوقوف على مؤشرات تدعيم البنية التالجية لواقع تطبيق استراتيجيات تعليم  
القيم.
- ٦- تم جمع البيانات من خلال أدوات الدراسة بالتزامن مع تفسيرها وتحليلها.
- ٧- إجراء المعالجة الإحصائية اللازمة للبيانات .
- ٨- التوصل إلى نتائج لدراسة وإيجابية عن أسئلتها .
- ٩- تفسير النتائج ومناقشتها .

١٠. تقديم التوصيات والمقترحات .

أساليب المعالجة الإحصائية:

تم استخدام معالفة كوير (Cooper) والتكرارات والنسب المئوية والمربوط الحسابي كما تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) .  
نتائج الدراسة ومناقشتها:

تناول هذا الفصل النتائج التي ترصت إليها الدراسة التي تهدف إلى تقويم الأداء التربوي لطلاب التربية العنيفة بآءاءة الطائف في تعليم القيم في ضوء منطآرات استراتيجيات التعليم المتمركز حول المعلم. وفيما يأتي نتائج للدراسة في ضوء أسئلتها وهي: حتى النحو- الآتي:

السؤال الأول: ما استراتيجيات تعليم القيم المتمركزة حول الطالب؟

السؤال الثاني: ما مدى ممارسة طلاب التربية العنيفة لاستراتيجيات التدريس المتمركزة حول الطالب في تعليم القيم؟

إجابة السؤال الأول: ما استراتيجيات تعليم القيم المتمركزة حول الطالب؟

بعد الرجوع إلى قائمة استراتيجيات التدريس التي تتناسب مع تعليم القيم وغيرها ، تبين أن هناك مجموعة من الاستراتيجيات تعد أكثر تأثراً ووضوحاً والنصافاً وهي:

استراتيجية بناء الصداقة ، والثقة العنيفة، واستراتيجية سرد القصص وضرب الأمثلة، واستراتيجية الرحلات الميدانية، البناء المتكرج للمفاهيم، وأساليب الترغيب والترهيب، كما أن لتعليم من خلال الاقربان والتوجيه المباشر لها اثر واضح وذو دلالة على تحريم وتجسيد المنظومة القيمية.

إجابة السؤال الثاني: ما مدى ممارسة طلاب التربية العنيفة لاستراتيجيات التدريس المتمركزة حول الطالب في تعليم القيم ؟

وبالإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية مرتبة من الأعلى إلى الأقل والجدول (١) يوضح ذلك حيث تم الاعتماد على تصنيف المستويات الآتية للدرجة التطبيق:

١ - (٢-١) بدرجة متدنية

٢ - (٣-٢) بدرجة عالية

الجدول رقم (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى تطبيق الاستراتيجيات

رقم الاستراتيجية	الاستراتيجية	المتوسط	الانحراف المعياري
١	استراتيجية التوجيه المباشر	٢.٤	٠.٥٦
٤	استراتيجية للقدرة	٢.٢	٠.٦٢

تطوير الأداء التدريسي لطلاب التربية العملية بجامعة الطائف  
في تعليم القيم في ضوء متطلبات استراتيجيات التطعيم المركز حول المتعلم

د. محمد ثريديية  
د.برهان امر بالله  
د. محمود محمد مصعب

٩	استراتيجية سرد القصص وضرب الأمثلة	١.٩	٠.٦٦
٢	استراتيجية ربط المعرفة بالحياة	١.٨٤	٠.٦٦
٨	استراتيجية الرحلات الميدانية	١.٧٢	٠.٦٠
٦	استراتيجية البناء المتدرج للمفاهيم	١.٦٨	٠.٧٤
٥	استراتيجية التآويب	١.٦٨	٠.٥٥
٣	استراتيجية العصا والجزرة	١.٦٤	٠.٧٥
١٠	استراتيجية بناء الصداقة	١.٦٠	٠.٧٠
٧	استراتيجية فريق العمل التدريسي	١.٥٦	٠.٥٧
	المتوسط العام	١.٨	٠.٧٢

من الجدول السابق ( ١ ) نجد أن ممارسة طلاب التربية العملية لمعظم الاستراتيجيات التدريسي المتمركزة حول الطالب في مدارس الطائف كانت منخفضة باستثناء استراتيجيتي التوجيه المباشر و القدوة كانت تقع ضمن درجة الممارسة العالية، لما أن المتوسط العام كان يقع ضمن المستوى المنخفض.

كما يتبين من الجدول السابق أيضا أن لدى استراتيجيتين من حيث التطبيق كانتا على التوالي استراتيجية بناء الصداقة و استراتيجية فريق العمل التدريسي. وبذلك يظهر جليا عدم استخدام معلمي التربية العملية لمعظم استراتيجيات للتدريس الموضحة أعلاه إلا بدرجة متدنية.

ويجوز ذلك على أن معظم معلمي التربية العملية ( المعلم الطالب ) لم يتم إعدادهم إعدادا ترويا (مسلويا) ، كما يجوز فريق البحث أن اهتمام المعلمين في المادة المعرفية أكثر من أليات توصيل المعرفة، كما يجوز فريق الباحث هذه النتيجة الي توارث طريقة العصة لتقليدية وعدم البحث عن التجديد، وكذلك قلّة الخبرات التربوية- القائمة على مناهج علمية - التي تعرض لها معلمي التربية العملية والافتقار بالتعلم بالخبرة من خلال الممارسات الصفية.

التوصيات والمقترحات:

- ضرورة تدريب طلاب التربية العملية على استخدام الاستراتيجيات التدريسية التي تعنى بتريس القيم في مناهج لتربية الاسلامية عند الطلاب.
- ضرورة تضمين مقررات طرائق للتدريس الخاصة في برنامج الدبلوم التربوي القيم واستراتيجيات تدريسيها بشكل فاعل.

د. محمد تمرناوية  
د. مهران عمر باهية  
د. منصور محمد محسب

تقديم الأراء تكريسي لطلاب التربية العمية بجامعة الطائف  
في تقييم اقليم في ضوء ممتلكات استراتيجيات التعلم لمشرك حول المعلم

---

- كما يقترح فريق البحث تقديم المزيد من الدراسات التي تخص بالبحث في لاجنية بعض  
استراتيجيات التكوين في شرس القيم.

## المراجع

### المراجع باللغة العربية

#### القرآن الكريم -

- أبو ذؤيب، سليمان بن الأشعث (ت: ١٠٠هـ) سنن أبي داود - تحقيق محمد محيي الدين، صيدا: مكتبة العصرية.
- أحمد، أحمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ)، مسند الإمام أحمد، مصر: مؤسسة القرطبي.
- البخاري، محمد بن إسماعيل بشرح ابن حجر، أحمد (١٩٥٩) فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن سعد البخاري، ط ١، القاهرة: مكتبة الأوقاف.
- الأشرع، جمال (١٩٨٦) درجة تطور الصف الثالث الطلوي الأكاديمي في المدارس الحكومية في محافظة عمان / العاصمة لمجموعة من القيم الاجتماعية والأخلاقية والعلوم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- بلعوي، أبو جلدان (٢٠٠٧) الاستراتيجيات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية والقرآن الكريم، الأردن، عمان: دار حنون.
- الترمذي، أبو عيسى (١٩٩٥)، الجامع الصحيح سنن الترمذي، بيروت: دار إحياء التراث.
- جبر، عصام (١٩٩٥) القيم الاجتماعية المتكاملة في كتب التربية الإسلامية لتربية النشأ من التعليم الأساسي في المملكة الأردنية الهاشمية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الجليل، ماجد (٢٠٠٧) نظم القيم وتطبيقها، مكتبة الفلاح، دار صفح، عمان.
- الجبيني، محمد إبراهيم (١٤٣٠هـ). الترتيب القيمي لدى طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية في محافظة ينبع، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- لخواطة ناصر، عبد يحيى (٢٠٠١) طرائق تدريس التربية الإسلامية ولما فيها وتطبيقاتها العملية ط ١ مكتبة الفلاح، دار حنون عمان.
- نور، محمد عبد الله (١٩٨٠) تصور الأخلاق في القرآن: دراسة مقارنة للأخلاق النظرية في القرآن ط ١، ترجمة د. عبد المصير شاهين، مراجعة د. السيد محمد البرقي، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- لرحبلي، وسم (٢٠٠٢) أخلاق المسلم: علاقته بالمجتمع ط ١، دمشق: دار الفكر.
- لشلح هدلة الد (٢٠٠٧) موسوعة التربية العلمية للطفل، ط ٢، دار السلام، مصر.
- القاسبي، إبراهيم (١٩٨٦) التربية الإسلامية، ط ٤ مكتبة للفلاح.
- الشحري، محمد علي (٢٠٠٦) مدى تكمن كتب التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية لقيم تساهم في معالجة التصرفات السلبية طفلة المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
- لشويكي، أحمد سمير (٢٠٠٢) منظومة القيم المتضمنة في كتابي التربية الإسلامية للمرحلة



- الإبداعية في الأبحاث دراسة تحليلية . رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان :الأردن.
- الشريعة ، أحمد (٢٠٠٦) .التحول إلى القيم التربوية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المقررة للمرحلة الابتدائية في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، لجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- سعد جاسم دشتي ، سعد عودة سعد (١٩٩٠) . كاليوم أثر لتربية العشرة في إفساح الطالب لتعلم لتقنيات التطبيقية، مجلة جامعة الكويت، الكويت، الكويت.
- صبحا، إبراهيم (٢٠٠٧) لأعلى برنامج تطويع قائم على نوزة لتطويع ولأصناف الأذني في كحصيل طرية الرطة الأساسية للتطويع الأخلاقية في التربية الإسلامية واتجاهاتهم نحوها في الأردن . رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة عمان لعربية للدراسات العليا.
- للموسى، علي محمود (١٤٣٠هـ)، تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية .
- محمود، علي عبد تطويع (١٩٩٢) تربية لتأثير المعلم، ط ١، المنصورة نثار الوفاء .
- معلم، معلم بن حجاج التيساري(١٩٩٢)، صبحو معلم، تطويع محمد فؤاد، بيروت: دار لحياء لكرت.
- مغامسي، عبير محمد (١٤٣٢هـ)، دور الأنشطة الطلابية الجامعية في تعزيز القيم الطلقية لدى الطالبات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية .
- منصور، هدى خاك (٢٠٠٦) منظومة القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشور ة، الجامعة الأردنية، عمان :الأردن.

#### مراجع باللغة الإنجليزية

- Darone, E and Blumenfeld – Jones, S, (1998 ). Curriculum Platform and Moral Stories. In: E. Beyer and W. Apple (Eds), The Curriculum: Problems, Politics and Possibilities . ( 2nd ed), (pp : 137 – 156 ), New York : State University of New York Press .
- Bull, J , ( 1969 ). Moral Education. ( 1st ed ), London: Kegan Paul Ltd.D Reliability: The Impact Of The Family On Two Aspects Of Moral Consciousness In Adolescence. In: W. Barkowits and F.Oser (Ed), Moral Education: Theory and Application. ( 1st ed ), (pp: 147– 169).